المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

تصدرها وزارة الثقافة - دار الشؤون الثقافية العامة

المجلد الخامس والثلاثون - العدد الرابع - لسنة ٢٠٠٨

WWW.ATTAWEEL.COM

الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه للصفدي

د. عباس هاني الجراخ

يعدّ كتاب (الكشف والتنبيه على الوصف والتشبيه) للصفدي (ت ٧٦٤هـ) من كتب التشبيهات المهمة، بل هو أوسع كتاب في الوصف والتشبيه وصل الينا، وقد جمع فيه مصنفه الكثير من المصطلحات والكم الكبير من الشعراء، منذ العصر الجاهلي الى عصره، وأتبت فيه ما له من شعر كذلك، وقد استقى مادة كتابه من المصادر التي سبقته وعينها صراحة فضلاً عن دواوين الشعراء التي حصل عليها، والجاميع الاخرى، وكذلك المختارات التي صنعها لبعض الشعراء، ممن كان قد أوردهم في (تذكرته) الشهيرة.

رتب الصفدي كتابه هذا على مقدمتين ونتيجة، المقدمة الاولى اشتملت على فصول تتعلق بالتشبيه، وضمت عشرة فصول، والمقدمة الثانية احتجنت التشبيه وأقسامه وتشعب ضروبه، وفيها اربعة وعشرون فصلاً، أما النتيجة فتضمنت انواع التشبيهات نظماً في اربعة وستين فصلاً مما وصل الينا، فيما قاله الشعراء في السماء والمجرة والبرق والنار والهواء والنبات والثمار والحمام والاطيار المتنوعة ..الخ

وهذا هو منهج الصفدي في كتبه التي اطلعنا عليها وغيرها، إذ تكون النتيجة هي الأمثلة التطبيقية لما مهد له من أمور نظرية سبقتها.

وتبدو قيمة الكتاب من انه يستدرك على أكثر من اربعين ديواناً مطبوعاً او مخطوطاً، أو يقدم روايات جديدة لبعض القطع، أو يعزو عدداً منها الى شعراء آخرين او يعزز نسبتها الى بعضهم كما انه منهل يستقي منه من يشرع بصنع دواوين جديدة، أو لمن يبغي البحث في موضوع التشبيه ومتعلقاته.

أما مخطوطة الكتاب فغير كاملة من نهايتها، وأصلها في المكتبة الوطنية بباريس، برقم ٢٣٤٥، في ١٦٧ ورقة، انتهى السيد هلال ناجي من تصويرها عام ١٩٧٤م، واستفاد منها في صنع دواوين الناشئ الاكبر والاخيطل الاحوازي والببغاء والقاضي التنوخي، كما استفاد منها في استدراكاته على دواوين ابن طباطبا وابن رشيق وعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ...وقد اشار اليهم جميعاً وهو يقوم بتحقيق الكتاب، الذي قدمه الى الطبع في منتصف عام ١٩٩٩م[1]، وتم نشره في هذه السنة، ضمن سلسلة اصدارات (الحكمة)، ليدز، بريطانيا، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م، ووقع في ٥٢٠ صحيفة في طباعة ممتازة، كثرتها الأخطاء المطبعية.

ومن المؤسف ان الناشر السعودي وليد بن أحمد الحسين الزبيري وضع اسمه الى جانب المحقق العراقي، بل سبقه بلقب (دكتور) مع العلم أن هلال ناجي لم ينل هذه الدرجة العلمية.

ومنذ ان حصلت على نسخة من هذا الكتاب من محققه في آذار عام ٢٠٠٠م وأنا اكتب التعليقات[2] هنا وهناك في جذاذات خاصة لما فات المحقق من امور أو اخل بها عمداً، خلاف المنهج العلمي في التحقيق، ذلك ان معايشة المحقق لمخطوطة الكتاب طوال نحو عقدين. كما يقول في خاتمة المقدمة وصنعه. منها الدواوين والاستدراكات توحي باهتمامه به، إلا انني رأيت اوهاماً كثيرة ونقصاً شديداً في التخريج مع اخطاء في التراجم والقراءة لذا رأيت ان اكتب بهذا كله في هذه الصفحات الموثقة المدققة المركزة.

أولاً: مقدمة المحقق

كتب هلال ناجي مقدمة لعمله (ص٥-٢٥) عن المؤلف وآثاره[3]، ثم وصف المخطوطة.

أ. آثاره

حاول المحقق احصاء آثار الصفدي وقسمها الى: المطبوعة فالمخطوطة فالمفقودة وفيما يأتي ملاحظاتنا واستدراكاتنا على هذه القائمة.

أ. المخطوطة

أ. تحفة ذوي الالباب.

طبع الكتاب ثانية بتحقيق احسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام، في بيروت، دار صادر ودار البشائر بدمشق ١٩٩٩م في جزء واحد، ٦٧١ صحيفة.

www.attaweel.com

٢. تشنيف السمع بانسكاب الدمع.

اشار الى طبعته الاولى في القاهرة ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م وهي ليست في مكتبته فيما أعلم. ولأنه لم يثبت عدد صفحاتها.

أقول، طبع اضافة الى ذلك، وحقق على النحو الآتي.

١. لذة السمع في صفة الدمع، تحقيق محمد عبد المجيد لاشين، رسالة ماجستير، كلية اللغات، جامعة الفاتح، طرابلس، ليبيا.

٢. تشنيف السمع بانسكاب الدمع. لذة السمع في صفة الدمع، تحقيق أ. د. محمد علي داود، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ٢٠٠٠م، ١٦٠ ص من دون فهارس، لأن التحقيق طبع بعد وفاته.

٣. تشنيف السمع في انسكاب الدمع. تحقيق محمد عايش، الاوائل، ط١، دمشق، ٢٠٠٤م ٢٥٦ صحيفة.

ومن الكتاب نسخ خطية كثيرة. ويقوم بتحقيقه عليها عبد الرحمن بن محمد بن عمر العقيل.

وقد اختصره علي بن محمد البلاطنسي (ت ٩٢٦هـ). باسم (مختصر لذة السمع)، ومنه مخطوطة في ليدن ٥١٩.[٥]

- جنان الجناس

أشار الى طبعة الجوائب، ١٨٨١م.

قلت، حقق بعد ذلك في:

١. تحقيق سمير حسين حلبي، بيروت ١٩٨٧م، و١٩٩٢م.

٢. تحقيق علاء عبد اللطيف النجار، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ـ جامعة طنطا، ١٩٩٦م.

٣. تحقيق هلال ناجي، مجلة الذخائر، العدد الثالث والرابع، السنة الاولى، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م. وذكر ان عمله ينشر أول مرة وهذا غير صحيح. ولم يرجع الى النشرات الثلاث السابقة.

رشف الزلال في وصف الهلال

ذكر أنه في الاعلام ٢/٢٦٥ مطبوع ويظن انه غير مطبوع، وأشار الى مخطوطة برلين.

قلت، الذي ذكر هذين الأمرين هو بروكلمان في كتابه ٦(١٠ ـ ١١)/١١٩.

وهناك نسخة اخرى نفيسة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم ٣١٢٥ وعندي صورة منها. ويقوم بتحقيق الكتاب السيد احمد عبد العزيز الربعي.

- نصرة الثائر على المثل السائر

اشار الى تحقيق محمد علي سلطاني، القاهرة، دمشق، ١٩٧٢م.

قلت:

حققت مناهل فخر الدين جزءاً منه، ضمن رسالتها للماجستير كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٦٩م.

- نكت الهميان في نكت العميان.

ثمة تحقيق آخر قام به الطنطاوي، دار الطلائع، القاهرة، ١٩٩٨م.

- الوافي بالوفيات

نشر معظمه المعهد الالماني، بيروت، فيسبادن منذ عام ١٩٣١م، وبقيت منه اجزاء قليلة.

وقد فاته جزءان هما.

- الجزء الخامس والعشرون باعتناء محمد الحجيري، بيروت، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

- الجزء التاسع والعشرون[٦] باعتناء ماهر جرار، بيروت، ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٧م.

مع ملاحظة ان دار احياء التراث العربي في بيروت نشرت الكتاب كاملاً وبضمنها الاجزاء التي لم تظهر من اصدارات المعهد الالماني، في ستة عشر جزءاً متناً، من دون هوامش التحقيق!!

- لوعة الشاكي ودمعة الباكي.

حققه محمد عايش، في دمشق، دار الاوائل، ط١، ٢٠٠٣م، وذكر انه (منسوب له).

وحققه عبد الملك بن احمد الوادعي، دار المناهل، بيروت، ١٤١٢هـ ـ ١٩٩١م.

- فض الختام عن التورية والاستخدام.

طبعه د. المحمدي عبد العزيز الحناوي في القاهرة ١٩٧٩م، في نشرة رديئة جداً، واسقاط كثيرة خاصة في نهاية الكتاب، واهمها ابيات الصفدي. وحققه تحقيقاً علمياً بالرجوع الى مخطوطتين منه.

ب ـ واورد في: المخطوطة الكتب الآتية:

- اختراع الخراع.

حققه د. فاروق اسليم، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٠م.

وحققه محمد عايش، دار عمار، الاردن، ٢٠٠٢م.

- اعيان العصر واعوان النصر.

حققه د. علي ابو زيد ود. نبيل محمد عمشة ود. محمد موعد ود. محمود سالم محمد، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٨م. في ستة أجزاء.

وحققه فالح احمد البكور، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م. ط٢، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٢م، في أربعة أجزاء.

- الحان السواجع بين البادي والمراجع

حققه محمد عبد الحميد محمود سالم، اطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٧٩م، وطبع الجزء الأول منه بدار العروبة، ط١، القاهرة، ١٩٨٥م و٢٠٠٥م.

وحققه ابراهيم صالح، دار البشائر، دمشق ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤م. بجزءين.

- الحسن الصريح في منة مليح.

حققه د. احمد فوزي الهيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م.

- رشف الرحيق في وصف الحريق

تحقيق سمير الدروبي، مجلة البلقاء، مج٢، العدد الاول، نيسان، ١٩٩٢م، ثم أعاد د. الدروبي نشر العمل منفرداً في عمان، الاردن مؤسسة الرسالة، دار البشير، ٢٠٠٢م.

- الروض الناسم والعرف الباسم.

حققه د. محمد عبد المجيد لاشين بعنوان (الثغر الباسم والعرف الناسم) دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٥م.

- صرف العين.

حققه محمد عبد المجيد لاشين. جزءا من اطروحته للدكتوراه. جامعة عين شمس وطبع في دار الافاق العربية، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، بجزءين.

- كشف الحال في وصف الخال.

صدر بتحقيق سهام صالان، دار سعد الدين، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

وهي نشرة رديئة وناقصة، والمحققة لا تعرف اوليات التحقيق على الاطلاق.

وحققه عبد الرحمن بن محمد بن عمر العقيل، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م. بالاعتماد على أربع مخطوطات.

- نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم.

حققه أحمد مفرح احمد السيد، جزءا من رسالة الماجستير، بجامعة الزقازيق.

- الهول المعجب في القول بالموجب

تحقيق ودراسة د. محمد عبد المجيد لاشين، دار الافاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

ج- ومن مصنفاته المفقودة.

الفضل المنيف في المولد الشريف.

والصحيح انه غير مفقود، ومنه مخطوطة في مكتبة جامعة برنستون، برقم ٢٥٧٠، بخط الصفدي، ورجح السيد عبد الرحمن العقيل انه أحد اجزاء (التذكرة الصفدية)[٣].

بقي ان اشير الى أمور مهمة:

١. أحال مرات كثيرة على:

بروكلمان، الترجمة الالمانية، وكان الأولى الاحالة عليه مترجما، إشراف المحقق د. محمود فهمي حجازي، القاهرة، ١٩٩٥م، ق٦(١٠-١١)/١١٤، ١٢٦، ويذكر مكان وجود المخطوطة ورقمها. فعلى سبيل المثال ذكر (نسخة الصداق. ذكرها بروكلمان).

وكان عليه ان يقول: ذكرها بروكلمان في القاهرة ثان ٤ب/٨٤.

و: الهول المعجب في القول بالموجب: منه مخطوطة في دار الكتب المصرية وذكرها بروكلمان.

اقول: ذكر بروكلمان مخطوط القاهرة ثاني ٢٢٨٢، ومكتبة الدحداح ١٩٩.

اما مخطوطة دار الكتب المصرية فرقمها ٤٢٥/ بلاغة وهي بخط الصفدي.

كما ان المحقق رجع الى مخطوطة الجزء الثاني من (المنهل الصافي) لابن تغري بردي، في حين ان ترجمة الصفدي وردت في الجزء الخامس منه. وهو مطبوع بتحقيق د. نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة الكتاب، ١٩٨٨م.

فقد ورد عنده: جر الذيل في وصف الخيل، في حين ان اسمه ورد في المنهل الصافي ٢٤٢/٥: جر الذيل في أوصاف الخيل.

لقد ثبت عندي ان السيد هلال ناجي لم يرجع الى كتابي بروكلمان وابن تغري بردي، بل نقل ما ورد فيهما من أصحاب القوائم الذين حققوا كتب الصفدي، من دون أدنى إشارة الى ذلك، وخاصة من قائمة السيد الشرقاوي في تقديمه تصحيح التصحيف، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢. اورد ضمن المخطوطات منتخبات بالأرقام ٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ وذكر في اربعة هوامش له عبارة: لم يذكرها أحد من محققي كتبه)).

أقول: هذه ليست كتبا منفردة كي تفرد بأرقام خاصة، بل هي اجزاء من (تذكرة الصفدي)

٣. ذكر- ص٢٤- ان مصنفات الصفدي ((تدور في حدود الخمسين مصنفا))، ولكنه أورد له ٦٧ مصنفا، ولم يسترع انتباهه هذا العدد الزائد عما رآه وذكره ان هذه الزيادة جاءت من ذكره اربعة كتب من الاختيارات ويضاف اليها: المختار من شعر ابن دانيال الحكيم المطبوع في الموصل ١٩٧٩م. علاوة على كتب اخرى يشك انها للصفدي، منها: شرح الشجرة النعمانية في الدولة العثمانية و خلع العذار في وصف العذار ولوعة الشاكي ودمعة الباكي وقهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة...

٤. كثير من المخطوطات التي ذكرها لها نسخ اخرى، لم يشر اليها، اعرضنا عن ذكرها، خشية الاطالة، ولأن بعضها طبع فيما بعد.

ب- المصنفون في التشبيهات

تحت هذا العنوان أورد المحقق اسماء عشرة كتب ألفت في موضوع التشبيهات، وقد فاته ما يأتي:

١. يحيى بن حميد الازدي الحلبي (ت٦٢٧هـ)، في كتابه (التنبيه على محاسن التشبيه).

٢. ابن ابي حجلة التلمساني (ت٧٧٦هـ)، وكتابه هو: (التنويه في محاسن التشبيه).

٣. شهاب الدين محمود بن سلمان الحلبي (ت٧٢٥هـ). له: التشبيه، ومنه نسخة مخطوطة في جامعة البصرة، رقم ١٠٨/العباسية.

ج- ملاحق أخرى.

تحدث المحقق عن اهمية الكتاب.

١. في الصفحات ٤٢-٤٥ اورد ثبتا طويلا بفصول النتيجة استغرق اربع صفحات، ولا داعي لذلك، لأنه اورده كاملا أيضا في فهرس الموضوعات ٥٢٥-٥٢٠.

٢. ذكر أن كتاب (مبـــاهج الفكر) للوطواط الكتبي مخطوط.

والصحيح أن جزء الحيوان منه حققه د. عبد الرزاق أحمد الحربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٠م.

أما (روح الروح) فقد حققه ابراهيم صالح.

٣. وردت بعض الاخطاء اللغوية والنحوية في اسلوب المحقق، ففي ص٤١ قال: ((والمقدمتان شغلتا من الكتاب واحداً وخمسين ورقة)).

والصواب: احدى وخمسين ورقة.

وفي ص٤٦ قال: ((كان الشعراء المشهورين بالتشبيهات الجيدة يستأثرون))

والصواب: المشهورون

وفي ص٤٧ قال: ((غير أن الايام والسنون)). الصواب: السنين

فضلاً عن قوله: ((سأظفر بجزءه المفقود)).

والصواب: بجزئه.

وفي ص٢٠ قال: ((ذكره الحافظ الذهبي في معجم المختص)).

والصواب: في (المعجم المختص): وهو مطبوع بتحقيق د. محمد الحبيب بن الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف ١٤٠٨هـ. ومنه نسخة خطية في المكتبة الناصرية بالهند، برقم ١٥٤.

وفي ص٤٧ قال ((واليوم يسعدنا ان نظهر كتابنا هذا)).

والصحيح ان نظهر كتاب الصفدي هذا، او: تحقيقنا هذا. لأن الكتاب ليس لهلال ناجي، بل من تحقيقه فقط.

- اورد المحقق اربعة نماذج مصورة من المخطوطة، ولم يذكر ارقام اوراقها، أو سبب اثباتها بعينها، على انني لاحظت انه لم يثبت صفحات مهمة منها، واعني بها صفحة ورقة العنوان، والصفحة الاخيرة منها لما لذلك من دلالة علمية، ولمعرفة ما عليها من تعليقات وامور اخرى تخص التحقيق.

ثانياً - النص المحقق

يبدأ النص المحقق من الصحيفة ٥١ وينتهي في الصحيفة ٤٣٢، ومن المؤسف سقوط ورقتين من الاصل المخطوط، وحلت محلهما صفحتان من المطبوع مكررتان، اذ سقطت الورقة ١١٢٤أ، وحقها ان تطبع في الصحيفة ٣٢٩، لكن هذه الصحيفة اخذت محلها مكررة، لانها وردت على الصواب ثانية - في ٣٢٩.

كذلك سقطت الورقة ١٤٨أ التي كان من المفروض ان تطبع في الصحيفة ١٤٨ لكن هذه الصحيفة هي تكرار للصحيفة قبلها ١٤٧.

ان سقوط ورقتين من النص المطبوع خسارة كبيرة لديوان الادب العربي وللصفدي نفسه.

قام المحقق بضبط نصوص الكتاب بالشكل، ووضع ارقام اوراق المخطوطة في المتن وخرّج ما استطاع تخريجه من القطع الشعرية والآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة..

ان منهج هلال ناجي عند عدم استطاعته قراءة بعض الكلمات ان يضع الكلمة غير المقروءة داخل قوسين فارغين، ويشير في الهامش الى ذلك.

لكن الاطلاع على الاصل المخطوط، أو مراجعة الظنان - وبعضها بين يديه - تكشف امكانية قراءة تلك الكلمات.

فقد ورد في ص٨٧.

يقطع بالسكين بطيخة ضحى
على طبق في مجلس (...) صاحبة
كشمس ببرق قد شمساً اهلة
لدى هالة في الأفق (...) كواكبه

واشار في هامشين له في الموضع كلمة غير مقروءة في عجزي البيتين.

اقول، قراءة عجز الاول:

على طبق في مجالس لأصاحبه

وقراءة عجز الثاني.

لدى هالة في الأفق بين كواكبه

وهما في: الوافي بالوفيات ٢١٨/١٨ فوات الوفيات ٣٧/٢، وهما من مصادر المحقق وهو لأبي طالب المأموني في: حسن المحاضرة ٤٣٠/٢

- ص١١١: وما احسن قول:

...((ومطارح الجوزاء فيه مطارحي))

اقول: قراءة الصدر هو:

بيتي ستور العنكبوت مستورة

وهو في: المنازل والديار ٤٠٤.

- ص١١٢: "النبطة بضم النون بياض تحت ابط الفرس ( ) ويقال فرس انبط".

اقول، الكلمة التي لم يستطع قراءتها هي: الأشقر.

وينظر، ديوان المعاني ٣٥٥/١. وعجز لبيت ابن المعتز نفسه.

- ص٢٠٤:

تأمل الى الزهر في دوحه
( ) من ماح الفنون

وقال: ((في الموضع كلمة غير مقروءة)).

والصحيح أنها أكثر من كلمة، فالبيت كاملاً بعد ضبطه، هو:

تأمل الى الزهر في دوحه
ومن زارة من ملاح الفنون

وهو في: فوات الوفيات ٢٠١/٣، اعيان العصر ٥٥٢/٢ مسالك الابصار ٢٨١/١٦.

التخريج:

أكد المحقق في أكثر من عمل له ضرورة الرجوع الى مصادر المؤلف في التخريج، فضلاً عن تخريج المقطعات والابيات على دواوين اصحابها لا على المصادر التي اوردتها،

لكنه في هذا الكتاب خالف منهجه وما دعا اليه، على النحو الآتي:

١. اهمال الرجوع الى مصادر المؤلف.

- ص٦١: ((حكى ابن رشيق وغيره أن لانما ....)).

اقول: كان على المحقق ان يرجع الى العمدة ٢/٢٢٦-٢٢٧، فالنص فيه.

- ص٧١: ((قال ابن الاثير الجزري في ((المثل)) وقد اورد بيت البحتري

وتراذ في ظلم الوغى فتخاله
قمرا يكر على الرجال بكوكب

وفي هذا تشبيه ثلاثة بثلاثة فإنه شبه العجاج بالظلمة، والممدوح بالقمر، والسنان بالكوكب)).

اقول: النص في المثل السائر ٢/١١٦.

- ص١١٨: ((وزعم قدامة ان افضل التشبيه ما وقع بين شيئين اشتراكهما في الصفات أكثر [من انفرادهما] حتى يدني بهما الى حالة الاتحاد. انتهى.

وعلق المحقق: ((القول لقدامة بن جعفر في العمدة ١/١٨٩ مع اختلاف قليل

اقول: الصحيح ان يرجع الى (نقد الشعر) لقدامة بن جعفر، لا: العمدة. والنص في نقد الشعر ١٠٩ (ط. كمال مصطفى). و: ١٢٤ ("ط. خفاجي) وضرورة وضع النص داخل اقواس تنصيص.

أوهام إيقاعية

وقعت في الكتاب بعض الاخطاء التي اخلت بإيقاع الأبيات الشعري، ما ادى الى كسر الوزن، أو برسم بعضها بصورة غير صحيحة على الشطرين. منها:

- ص٩٤:

شقائق في غصان روض كأنها
خدود فيها عوارض من شعر

والصواب:

خدود بدت فيها، ليستقيم الوزن على الطويل.

- ص٢٧٩:

أيها المحتج للورد بزور ومحال
ذهب الترجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقاس الأعين النجل بأسرام البغال

اقول: الابيات من مجزوء الرمل، لكنها لم ترد مدورة على الشطرين، فالصحيح ان يلحق حرف الدال من (الورد) في عجز الاول. ويحول حرف اللام، من (الفضل) الى العجز في الثاني، وفي البيت الثالث ينقل حرف اللام من (النجل).

مع ضرورة اثبات الهمزة في (فانصف) في عجز الثاني.

- ص٢٩٣

أحشت برحلة فصل الشتا
فجاءت وقد قلبت فروها

والصواب (الشتاء) باثبات الهمزة، والبيت من المتقارب. و(فجاءت) صحيحها (فجاءت).

- ص٢٦٦:

وقد شابت من الأيك النواسي
فذلك الشيب داعية للتصابي

والصواب: (فذاك)، ليستقيم وزن الوافر.

- ص٣٨٨:

جاء مثل السياط أو كالمساو
يك وبعض يحكي عمس الرعاء

وصواب البيت:

جاء مثل السياط او كالمساوي
ك وبعض يحكي عصي الرعاء

- ص٤٢٢:

وبلابل الروضات مثل أنمة الخـ
لفاء تبدو في السواد وتظهر

أقول: التدوير خطأ، والصواب ان ينتهي الصدر بـ(أل) فقط، كي يستقيم وزن الكامل.

وفي الكتاب امثلة اخرى للخطأ في التدوير.

التدخل في النص

تدخل المحقق في النص المحقق مرات كثيرة، بالحذف والتعديل، بل خطأ المؤلف من دون وجه حق، وفي هذا مخالفة صريحة للتحقيق والامانة العلمية. فمن ذلك:

أ. جاء في ص٢٢٧: ((أوس بن حجر!

دان مسف فويق الأرض هيدبه
يكاد يدفعه من قام بالراح

فعلق في الهامش: الا((في صل المخطوط: عبيد بن الأبرص وهو وهم من الناسخ فالبيت لأوس بن حجر في ديوانه ص١٥)).

أقول: لا يصح تخطئة المؤلف، ما لم تكن هناك قرينة قاطعة على ذلك، ومن قال أن الناسخ هو الذي اثبت البيت لعبيد بن الابرص وليس الصفدي المؤلف؟

أن ما قام به المحقق غير صحيح، لأن البيت لعبيد بن الابرص أيضا، وهو في ديوانه.

- ص١٩٠:

كنون [يسطرها] كاتب
بماء النضار على صحن مينا

فعلق: ما بين العضادتين زيادة يقتضيها السياق)).

أقول:

كان الأولى وضع نقاط دلالة الكلمة الساقطة وإثبات ما يراه مناسبا في الهامش، اذ من يقول ان ما أثبته هو الصحيح الذي أراده الشاعر!

اقول هذا لان الكلمة الساقطة هي: [يحسنها]، في رشف الزلال في وصف الهلال٧٤أ.

- ٢٠٧:

[أخر]:

انظر هلال الشهر في أفق السما
لما تبدا جانحا للمغرب

يحكي محيا غادة زنجية
لاشت عليه خمار خز مذهب

اقول: الكلمة التي زادها المحقق قبل البيتين غير صحيحة، وهذا دليل عدم المتابعة، لأن البيتين للصفدي، وهذا منهجه في نهاية كل مبحث، ومما يؤكد هذا ان بداية البيت الاول تشبه بداية البيت الاول في نهاية الصفحة السابقة، بل ان البيتين يشبهان البيتين الواردين في الصحيفة ٢١٥، وقد صرح الصفدي انهما له في الصبح.

ودليل ثالث ان البيتين للصفدي في: رشف الزلال في وصف الهلال الورقة ٥٩ ب لذا فان كلمة [آخر] خطأ، صوابها: [وقلت أيضا].

ب. الزيادات:

- ص ٣٠٢: مجير الدين محمد بن تميم [مضمنا]....)).

ان هذه الزيادة لم يقل بها الصفدي، وان كان البيت الثاني مضمنا، لأن في الكتاب ابياتا واشطرا مضمنة لكنه لم يذكر كلمة (مضمنا) قبلها، (تنظر الصفحات: ٢٢٤، ٤٢٢، الشحار الاخير).

- ص ١٢٤: ((قال [ابو] المحاسن الشواء)).

وعلق بالقول: ((ابو المحاسن يوسف بن اسماعيل الشواء الحلبي الكوفي (ت٦٢٥هـ)، وفي الاصل المخطوط: محاسن الشواء، وهو خطأ فصوبناه)).

وكذلك زاد كلمة [أبو] في الصفحات ١٤٧، ١٧٢، ٢١٠، ٢٥٥، ٣٦٦[1].

قال عباس الجراح:

اقول: ليس في الامر خطأ، بل ان الصفدي يسمي هذا الشاعر (محاسن الشواء)، بل ترجم له في الوافي بالوفيات ٢٥/١٥١ تحت اسم: (محاسن)، ولو كان المحقق على علم بهذه الحقبة ومطلعا على مؤلفات الصفدي لعرف انه لا يجوز تخطئة المؤلف، لأن هذا ما أثبته في مؤلفاته الاخرى التي اطلعنا عليها[2] وكذلك أثبته هكذا ابن الشعار الموصلي (ت ٦٥٤هـ) الذي التقى به[3]، وشهاب الدين الحلبي (ت٧٢٥هـ) استاذ الصفدي[4]، ثم النواجي (ت٨٥٩هـ)[5]، والسيوطي (ت٩١١هـ)[6].

وعلى هذا فإن الزيادة غير صحيحة على الاطلاق.

والامر نفسه حدث في ص ٢٤١، اذ ورد

[ابن] دفتر خوان] بزيادة (ابن)، مع العلم ان المحقق لم يزد الكلمة المزعومة في الصحيفتين ٩٠ و ١٥٩ قبلها.

ان الهامش مجال رحب للمحقق يبين وجهة نظره، لا ان يتدخل في متن المؤلف كيفما يحلو له.

وفي ص ٢٩٤ شهاب الدين احمد ابو جلنك [الحلبي] زيادة منه ولكن في الصحيفة ٢٠٥ لم يزد هذه الكلمة.

الحذف:

ص ٩٦ اورد المؤلف في الاصل بيتين لابن سناء الملك الا ان المحقق حذفهما بحجة (فحشهما).

اقول: ان الامانة العلمية تلزم المحقق بإثبات النص كاملا، ما دام يعود الى فترة وضعه وليس الى وقتنا الحاضر، وليس من الحق حذفه، اما وقد فعل المحقق هذا، فكان حريا به تخريج البيتين على ديوان الشاعر، لكنه لم يفعل.

وفي الصفحات ٩١، ٩٢، ٢٩١ وردت كلمات اخرى حذفها المحقق للسبب نفسه. ولو أبقاها لما ضره شيء، لأن القارئ يعرفها بسهولة[7]!

وفي ص ١٧٦ ورد: [السري الرفاء]:

كأن الثريا راحة تشبر الدجى
لتعلم طال الليل ام قد تعرضا
فليل تراه بين شرق ومغرب
يقاس بشبر كيف يرجى له انقضا

وعلق المحقق: ((في الاصل المخطوط: ابن ياقوت، وهو وهم من الناسخ، والصواب أنهما للسري الرفاء في ديوانه ٢/ ٢٤٦ ...)).

أقول: هذا تدخل آخر في النص أساء اليه وخرج على قواعد التحقيق، فالصفدي يقول ان البيتين لـ(ابن ياقوت)، وهو أعرف من المحقق في هذا، لأنه ينقل من كتب ومجاميع بين يديه، أما المحقق فحذف اسم الشاعر وحل محله (السري الرفاء) بدليل وجود البيتين في ديوانه، وبعد الفحص تبين لي ان الذي دله على هذه النسبة الجديدة هو ابن ظافر الازدي في كتابه (غرائب التنبيهات)، فاليه يعود الفضل، وإلا فان المحقق لا يحفظ شعر السري الرفاء ولم يقلبه الا اذا اشار اليه المؤلف.

اعود فأقول: أن ما فعله المحقق لا يصح، لأنه غير نسبة البيتين من دون وجه حق، وما يؤكد كلامي ان الصفدي قال بعد ذلك مباشرة.

((وقال ايضا:

كأن الثريا في أواخر ليلها
بنان امرئ قد مدها لسؤال)).

فعلق المحقق بـ وقد سقط في يده: ((لم نجده في ديوان السري الرفاء)).

اقول: طبعا، لأن البيت هذا أيضا لابن ياقوت، وليس للسري الرفاء كما اعتقد المحقق، ثم ان البيتين الضاديين في ديوان كشاجم ص ٢٩٧، فلماذا وضع (السري الرفاء) ولم يضع (كشاجم)، وهو لم يحفظ شعر كشاجم ولا رجع الى ديوانه إلا اذا نص المؤلف على نسبة الابيات اليه.

كان الصحيح في قواعد التحقيق الابقاء على الاسم الذي وضعه المؤلف وعدم التدخل في النص.

ثم رأيت البيتين في الدر المصون السمى بسحر العيون ٢/ ٤٧. وفيه انهما لياقوت المستعصمي.

ب. عدم الرجوع الى الدواوين

القاعدة التحقيقية تقول يخرج الشعر من ديوان

شـــاعره المحقق أو المخطوط، ولكن هلال ناجي خرج على هذه القاعدة التي أقرها بنفسه[٣] وهو يخرج بعض القطع على (نهاية الارب) واللسان من دون الرجوع الى الدواوين، ومن ذلك.

- ص٥٨: ورد شطر بيت لامرئ القيس

خرجه على: لسان العرب، والصحيح ان يخرجه على ديوانه.

- ص٢١٦ ورد بيتان لابن الرومي، اولهما:

خيري ورداتاك في طبقه

قـد مـلأ الخافقين مـن عبقه

خرجهما على نهاية الارب ١/٢٧٢، استسهالا. في حين انهما واردان في ديوانه ٤/١٧١٤.

- ص٣٦٦ وردت مقطعة لابن قسيم الحموي، أولها:

ومحمرة من بنات الغصو

ن يمنعها ثقلها ان تميـدا

خرجها على نهايـة الارب. كذلـك. وكـان عليـه ان يخرجها على ديوانه، ٤٢.

- ص١٦٢: ورد بيتان لابن شرف القيرواني، خرجهما على غرائب التنبيهات.

ولم يرجع الى شعره المجموع ضمن كتاب: (النتف من شعر ابن رشيق وابن شرف) المرحوم عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٣٤٣هـ.

فضلا عن عدم رجوعه الى ديوان البحـــتري ص٢١٢، وابـــن المعتز ص٣٠٦، والميكالي ص٣٠٠، وعلي بـــن الجهم ص٢٨٤، وظافر الحداد ص٢٨٠ و٢٩٩، إذ صرّح المؤلف بـــهم، عدا حالات كثيرة وردت فيها الابيات لهم ولغيرهم بلا عزو، فلم يرجع الى دواوينهم.

ج. الادعاء بعدم وجود الابيات في الديوان

ص١٤٢ : قال جميل:

اريد لأنسى ذكرها فكانما

تمثـل لـــي ليلى بكـل سبيل

فعلق: لم نجده في ديوان جميل بثينة...)) يعني الذي حققه د. حسين نصار.

اقول: الصحيح ان البيت وارد في ديوانه، تحقيق د. حسين نصار، ص٨٥.

- ص٢١٩ : ورد بيتان لمجير الدين ابن تميم، أولهما:

من قال ان الورد كالمنثور في

عظم المكانـة جد في تعنيفه

فعلق: اخل بهما ديوان مجير الدين بن تميم وملحقه.

والصحـــــيح انهما وردا في ديوانه اختيار الصفدي (المخطوط) - الورقـة ١٣١، والمطبـوع بتحقـيق هلال ناجي ود. ناظم رشيد ص٦٢ (البيتان ٤٠٢، ٤٠٣).

- ص٤١٦ ورد بيت بدر الدين يوسف الذهبي:

وبلبل الدوح فصيح على الـ

أيكـة والسحـر ورتمتـاغ

فقال في الهامش: ((اخل بـه ديوانه))[٤] الذي جمعه د. حسـين علي محفوظ، بمجلة كلية الاداب، جامعة بـــغداد، العدد١١، ١٩٦٨م.

والصحيح ان البيت وارد فيه ص٦٦.

اهمال التخريج وضعفه

سـعة الاطلاع وحـــفظ الابـــيات وحـــضور الذهن ومراجعة المصادر والبحـــث فيها من دون عجلة، من أهم صفات المحقق، لكنني وأنا انظر في صنيع هذا التحقيق أرى ان المحقق أهمل قدراً كبيراً من المقطعات والابيات الواردة في الكتاب في حين أنها مثبـتة في مصادر بـين يديه[٥] واخرى مشهورة...!!

وساكتفي - هنا - بايراد تخريجات قليلة لما فات المحقق تخريجه من تلك المقطعات، حـتى صدور كتابـه عام ١٩٩٩، خشية الاطالة والملل.

- ٦٤ قول الأول:

وما زالت القتلى تمج دماءها

بدجلة حتى ماء دجلة أشكلا

اقول:

البـــيت مشـــهور لجرير، في ديوانه، بـــرواية تمور دماءها.. أشكل.

ص٧٦، بـــيت لآخر على قـــافية العين. هو في. الغيث المسجم ١/٢٤٦.

- ص٧٦ك وقال آخر:

رب ليل كأنه أملي فيك (م)

وقـد رحت عنـك بالحرمـان

البيت: لابن طباطبا العلوي، في: شعره ١٠٢:

- ص٧٩، أخذه الآخر فقال:

اسفر ضوء الصبح عن وجهه

فقـام خـال الخد فيه بـلال

كـأنمـا الخـال على خـده

ساعـة هجر في زمـان الوصال

اقول:

هما لابن المعتز في ديوانه ٢/٢٤٠.

- ص٩٤ بيت اسامة بن منقذ في: نزهة الأنام ٩٩.

- ص١١٥ قول أنوشروان في النرجس، في: حلبة الكميت ٢٢٩.

ثم ورد بيتان لقائل، اولهما

ونـرجس قابل في مجلس

وردا غـلا في وصفـه الناعـت

اقول: هما للشبلي في نزهة الانام ٧٨، ولابـن الشبلي البغدادي في حلبة الكميت ٢٢٩، مطالع البدور ١/١٢٠.

- ص١٢٠: كقول الشاعر.

ذهبت بعقلي بعده أيدي النوى

وبمهجتي عـن طاعتي عصيان

لا طيفه يسري ولا سنة الكرى

فـكأن عـيني مالها اجفـان

هما لسيف الدين المشد، ديوانه٤٥٦ (بتحقيقي، بابل، ٢٠٠٠م).

ص١٢٠.

خفيت على شرابها فكانهم
يجدون ريا من إناء فارغ

هو في: ديوان المعاني١/٢١٠، بلا عزو.

ـ ص١٢٠، قول ابي نواس:

وزنا الكأس فارغة وملأى
فكان الوزن بينهما سواء

وذكر المحقق: اخل بها (كذا) ديوانه.

قلت: البيت بلا عزو في نهاية الارب٤/١١٤، ديوان المعاني١/٣١٠.

ـ ١٢١، كقول القائل

فان يك سيار بن مكرم انقضى
فإنك ماء الورد إن ذهب الورد

اقول: البيت مشهور للمتنبي، في: ديوانه١٨٦.

ـ ص١٢٤، بيتان، لآخر اولهما:

وكأنما القمري ينشد مصرعا
من كل بيت والحمام يجيز

اقول: هما لظافر الحداد، ديوانه١٦١.

١٢٢ـ قول بشار بن برد:

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض
على الماء خانته فروج الاصابع

وقال: "اخل به ديوان بشار".

قلت: هو للامام علي بن أبي طالب في ديوانه٤٦٩، برواية ومن يصحب.

١٣٨ـ ١٣٩ بيتان لآخر، أولهما:

أشبه ما بين القواديس صوتها
ومن كل وجه ماؤها يتحدر

هما في حلبة الكميت ٢٨٧

ـ ص١٥٩ بيتا دفتر خوان البانيان في سرور النفس ١٦٠

ـ ص١٦٢ ورد بيتان لآخر،

والجو صاف قد حكى بأنجم فيه غرر
جام زجاج أزرق قد نثرت فيه درر

اقول: هما للحسن بن علي الضبي المعروف بابن وكيع التنيسي، في ديوانه، بتحقيق هلال ناجي، ط١، بيروت،١٩٩٦م: ١٢٥، ط٢، بغداد ١٩٩٨م، ١٦١

فاذا كان المحقق لا يحفظ بيتين جمعهما للشاعر، ونشر ديوانه مرتين، فلا نعجب. بعد. ان لا نراه يخرج أبياتا لغيره.

ـ ص١٦٤: آخر

وبنات نعش يستدرن كأنها
بقرات وحش خلفهن جآذر

وهو لابن هرمة، في ديوانه ١١٤.

ـ ص١٧٦، ورد بيتان لآخر.

وكأنما نجم الثريا اذا تعرض كالوشاح
كأس بكف خريدة تسقي المسابيد الصباح

في: معاهد التنصيص ٢/٢١.

ـ آخر:

كأن الثريا في أواخر ليلها
قناديل رهبان دنت لخمود

هو بلا عزو في: فصول التماثيل ٤٥، الطراز ١/١٧٥ برواية كان الثريا والهلال يكدها

ـ بيتا السري الرفاء، هما لكشاجم في: ديوانه ٥٩٧، وللطائي في: فصول التماثيل ٤٦، واخل به ديوانه، وبلا عزو في: حلبة الكميت ٤٣٦

والبيت اللامي بعدهما في: فصول التماثيل ٤٦، بلا عزو.

ـ ص١٧٧، بيتا الخباز البلدي، هما لابن المعتز في: شعره ٢/٦٨.

ـ ص١٨٤، آخر

أراعي نجوم الليل وهي كأنها
نواظر ترنو من براقع سندس
كأن الثريا فيه باقة نرجس
وما حولها منهن منثور نرجس

أقول: هما لأبي هلال العسكري، في: شعره ١١٤ (تحقيق د. محسن غياض)،

ـ ص١٧٧ البيتان الأخيران لآخر، هما لأبي عون الكاتب في: سرور النفس ١٢٥ـ ١٢٦، معاهد التنصيص٢/٢٤.

ص١٩٦ ورد بيتان لناصر الدين حسن بن النقيب على قافية الكاف.

هما له في: الوافي بالوفيات ١٢/٤٨ فوات الوفيات ١/٣٢٦ حلبة الكميت ٣٣٤. كلها من مصادره، ص٤٠٢ أبيات عبد العزيز بن مهذب في: المغرب في حلى المغرب (مصر) ٣١٨، غرائب التنبيهات ١٦٧.

ص٢٠٥ ورد بيتان على قافية النون لجمال الدين يوسف الصوفي.

هما له في: اعيان العصر ٢/٢٤٨ فوات الوفيات ٤/٣٤٦ـ٣٤٧، الدرر الكامنة ٥/٢٣٠، الوافي بالوفيات ٢٩/٢١٢.

ووردت بعدهما اشعار للصفدي. هي له في: رشف الزلال في وصف الهلال ٦٣ب. ص٢٠٥ـ٢٠٦ ابيات الصفدي في: اعيان العصر ٢/٣٤٨، فوات الوفيات ٤/٣٤٧، الوافي بالوفيات ٢٩/٢١٢، ٢١٣

ـ ص٢١٤: آخر:

مات الظلام بليل أحييته حين عسعس
لو كان لليل صبح يعيش كان تنفس

أقول:

هما لسيف الدين المشد، ديوانه ٢١٣.

ـ ص٢١٧، آخر،

والشمس حيرى خلف غيم عارض
فكأننا في ضوء ليل مقمر

أقول:

هو للغدير المهلبي في: شعره، مجلة المورد، مج٢، ع٢،

١٩٧٣م: ١٥٤، وهو أحد مراجع المحقق!

- ص٢٢٥ اشعار من الرجز على قافية الدال لآخر.

أقول: هي في التذكرة الفخرية ٢٥٨.

- ص٢٣١: بيت ابن المولى:

فأصبح يرمي بالرباب كأنما
بأرجله فيها نعام يعلق

أقول:

هو في: ابن المولى وما بقي من شعره، مجلة البلاغ، ع٩-١٠، ١٩٨٠م: ٢٢، والقافية: (منعلق)

اما بيت حسان بن ثابت قبله، فهو لابنه عبد الرحمن بن حسان، في: ديوانه ٢٠٤.

- ص٢٣٦، ثلاثة ابيات لمحمد بن المؤيد الاصفهاني، أولها:

أرقت للبرق يحنو ثم يأتلق
يخفيه عنك ويبديه لك الأفق

أقول: هي للعتابي، في شعره ٤٠٨.

- ص٢٤٦، بيت الغزّي:

والسحب من برد تسخ كأنما
ترمي البسيطة عن قسيّ البندق

في ديوانه الورقة ٦٦ ب.

- ص٢٤١ بيتان على قافية الباء للاصفهاني. اقول: هما لابي هلال العسكري في: شعره ٦١.

- ص٢٤٦، قول القائل:

واذا رميت بفضل كأسك في الهوا
عادت عليك من العقيق عقودا
وترى عتاق الطير في وكناتها
تحتار حرّ النار والسفودا

اقول:

هما لابن الرومي في: سرور النفس ٢٠٢، من مقطعة، واخل به ديوانه، وهو في مستدركنا عليه. برواية واذا ارتميت... في الهوى... رجعت عليك

ورواية الثاني. وترى طيور الجو في أرجائه

- ص٢٥٧ بيتان لآخر على قافية اللام: قافية الأول: (البالي)، وقافية الثاني (الأذيال).

هما لسيف الدين المشد، ديوانه ٤٧٨.

- ص٢٥٨ بيتا الصفدي.

ياطيب نشر هب لي من ارضكم
فأثار كامن لوعتي وتهتكي
أهدي تحيتكم وأشبه لطفكم
وروى شذاكم ان ذا نشر ذكي

هما له في: الحان السواجع ١٤٨/١، تعريف ذوي العلا ١٤١-١٤٢.

وبيتاه اول ص٢٥٩ في: تعريف ذوي العلا ١٤٢.

- ص١٧٥، آخر:

ولاحت لرائيها الثريا كأنها
لدى الجانب الغربي قرط مسلسل

هو: للشماخ في: فصول التماثيل ٤٦، وأخل به ديوانه.

والأشهب بن رميلة في: شعره (شعراء أمويون) ٢٣٢/٤.

- ص١٨٦: ابن المعتز:

أو ما رأيت هلال شعرك قد بدا
في الأفق مثل سعيرة السكين

اقول: هو للسري الرفاء في: ديوانه ٢٨٧/٢

ولمحمد بن عبيد الله البلدي في: تتمة اليتيمة ٥٢/١.

ص٢٦٤-٢٦٥ بيتان لآخر، قافية الاول (همه) وقافية الثاني: (همه).

اقول: هما لبدر الدين يوسف الذهبي في شعره، جمع د. حسين علي محفوظ ٦٢.

- ص٢٦٥ بيتان لآخر على قافية الراء (مستهترا).

هما لشرف الدين في: الوافي بالوفيات ٢٣١/٦، فوات الوفيات ٥٨/١، المنهل الصافي ٢١٢/١ وفي حلبة الكميت ٢٤٧ بلا عزو.

- ص٢٦٥ بيتان لآخر على قافية الضاد: (راض)

اقول: هما لمجير الدين ابن تميم، وسيعيد المؤلف ذكرهما في ص٢٦٥، فكان على المحقق ان ينتبه الى هذا.

- ص٢٧٢ بيتا شهاب الدين ابن دمرتاش في: فوات الوفيات ٢٨٢/٢، مسالك الابصار ٣٠١/١٦

- ص٢٧٩ ابيات ابن الرومي في: سكردان السلطان ٢٢١، صرف العين ١٨/٢ مقامات السيوطي ٤٥، بهجة النظر ٢٦٢

- ص٢٨٢، آخر، بيتان قافية الاول: الغمض

هما لابن المعتز في: شعره ٦٠٩/٢-٦١٠.

- ص٢٩١، بيتان لآخر على قافية اللام.

هما لابن الحجاج في: حسن المحاضرة ٢٠٤/٢، ولابن سكرة في: أحاسن المحاسن ٩١.

- ص٢٩٢ بيتان، اولهما:

قد اقبل الصيف وولى الشتا
ومن قليل نسأم الحرا

هما: لتاج الدين محمد بن عبد المنعم بن الحواري الحنفي في: عيون التواريخ ٤١٠/٢٠.

- ص٢٩٣، بيتان لآخر، اولهما:

غصون الخلاف أنت فانبرت
لها الطير شاكية شجوها

أقول هما للحلغزائي في: ديوانه ٤١١-٤١٢.

٣٠٦ بيتا ابن الرومي اللذان أخل بهما ديوانه هما له في: ديوان المعاني ٢٥/٢.

- ٣٠٧ قول ابن المعتز:

وكأن البنفسج الغض يحكي
اثر القرص في خدود الجواري

وعلق المحقق ((نسب البيت في غرائب التنبيهات ص٨٥ لابن المعتز ولم نظفر به في ديوانه وهو في نهاية الارب ٢٢٨/١١ لأبي هلال العسكري)).

اقول، بيد المحقق مفتاح مهم لم يحسن استخدامه فلم يرجع الى: شعر ابي هلال العسكري والبيت فيه ص٥٣.

برواية (العذارى) في القافية.

- ص٢١٤: آخر.

تراه من قطع المرجان في قضب
زرق الشوابير أمثال الدبابيس

أقول: هو لمجير الدين ابن تميم في مستدركنا على الديوان، في نقد التحقيق ٢٢٧.

وبلا عزو في: نهاية الارب ١١/٢٢٥.

- ص٢٢٩، بيتا ابن الرومي اللذان اخل بهما ديوانه: هما في: ديوان الميكالي ١٤٥.

- ٢٢٠: شاعر: ثلاثة ابيات في الياسمين على قافية الباء.

هي في: حدائق الانوار ٢٢٦، بتحقيق هلال ناجي، وكذلك الحال مع القطعتين في أول الصحيفة ٢٤٤، فهما في الحدائق ٢٤٢، ٢٤٨ بيتان للزاهي. الثاني للسري الرفاء في ديوانه ٨١٤/٢.

- ص٢٤٨، آخر.

نارنجة حمراء أبصرتها
في كف ظبي مشرق كالقمر
كأنها في يده جمرة
قد اثرت فيها رؤوس الابر

أقول: هما للسري الرفاء في: احاسن المحاسن ١١١، مع ثالث.

ص٢٤٣ بيتان للزاهي على قافية القاف.

هما للمريمي واخل به شعره، جمع هلال ناجي.

ص٢٧٦ آخر، بيتان على قافية الدال، خرجهما المحقق على شعر ابن المعتز ٢٧٢/٢.

اقول: وهما للصاحب بن عباد، في: ديوانه ٢١٥.

ص٢٢٨ آخر، بيتان، اولهما
وآذريون أتاك في طبقه
كالمسك في لونه وفي عبقه

اقول: هما لابن المعتز في: شعره ٢٣٦/٢

- ص٤٠٥، بيتان لآخر في الفقاع، أولهما:
ومسجون بلا قفص حناه
له سجن بباب من رصاص

اقول: هما للقاضي ابي غانم عبد الرزاق بن ابي حصين المعري، في: خريدة القصر (الشام) ٦٥/٢.

- ص٢٦١ ورد بيتان لآخر، خرجه المحقق على غرائب التنبيهات لمجهول.

اقول: هما لابن المعتز في شعره ٢٤١/٢.

- ص٤٠٧ بيتان كتبهما على جرن حمام السلطان.

هما للصفدي في خزانة الأدب ٢١٦، فض الختام ١٢٤.

- ص ٤٠٠ البيتان النونيان في: النقائق.

في: الوافي بالوفيات ٤٧٩/١٢.

- ص٤٠٥ ثلاثة ابيات اولهما:
ومنزل اقوام اذا ما تقابلوا
تشابه فيه وغده ورنيسه

اقول:
هي لعبد العزيز بن احمد بن السيد بن مغلس الاندلسي البلنسي، في: الوافي بالوفيات ٤٦٦/١٢، مع رابع. ورواية صدر الاول: اذا ما اغتدوا.

ص٤٠١ مقطعة للصفدي، أولها:
ظننت العبد عن مصر تسلى
فأهدى جودك الوافي بسلا

أقول: هي له في: الوافي بالوفيات ٢٢٧/١ اعيان العصر ٢٢٤/٥، فض الختام. مخطوطة مكتبة الازهر. الورقة ١٤٥ - ١٤٦.

- ص٤٠٩، البيتان اللاميان في السرو، الوافي بالوفيات ٤٠٢/٦.

- ص٤٠٩ البيتان النونيان لـ(آخر)، هما للوداعي في: فوات الوفيات ٢٠١/٢ مسالك الابصار ٢٨١/١٦.

- ص٤١٧ ثلاثة ابيات لـ(اخر) أولها:
وتناشدت أطيارها ما بينها
بلغاتها كتناشد الشعراء

اقول: هي لمجير الدين ابن تميم في: المقتطف من أزاهر الطرف ١٥٢.

- ص٤١٧ بيتان لآخر، قافية الاول: صدرها.

اقول: هما لابن دفتر خوان في الوافي بالوفيات ٤٦٧/٢١.

الى هنا أمسك القلم عن تبيان بقية التخريجات التي تركها المحقق غفلا.

وفي الكتاب عدد من التضمينات لم يشر اليها المحقق أو يعرف باصحابها ويخرجها على مظانها:

- ص٢٢٤.

وسد علينا الجو نشر ضبابه
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا

أقول: لم يضع المحقق العجز داخل قوسين، ولم يذكر انه صدر بيت مشهور لبشار بن برد في ديوانه ٢١٨/١، وعجزه، واسيافنا ليل تهاوى كواكبه

- ص٢٤٤ بيت الصفدي:
فانظر الى عجب السحائب انها
سال النضار بها وقام الماء

اقول:
هذا العجز حاله كحال سابقه، فهو عجز بيت للمتنبي، ديوانه ١١٦.

- ص٢٩١ بيت مجير الدين ابن تميم
ترفق فما هذي دموعي التي ترى
"ولكنها نفس تذوب فتقطر"

اقول: العجز لمجنون ليلى، في ديوانه ١٢٤، ونسب الى بشار بن برد، في ديوانه ٥٢٤/١ والى أبي حية النميري في شعره، مجلة المورد، ١: ١٩٧٥م، ١٤٧، وصدره: وليس الذي يجري من العين دمعها.

- ص٣٢٠ بيت مجير الدين ابن تميم:
الا فانظروا منه بنانا مخضباً
وليس لمخضوب البنان يمين

أقول: العجز لكثير عزة، ديوانه ١٨٦، ونسب الى قيس بن ذريح، في: شعره ١٥٠، وصدره: وان حلفت لا ينقض الناي عهدها.

- ص٤٣٢: الصفدي

كلّ علا غصنا وكل حديقة

فيها امير المؤمنين ومنبر

أقول:

العجز هو عجز بيت للمساور بن هند، في الحماسة ((عسيلان)) ١/٢٥٢، الحماسة برواية الجواليقي.

١٢٦، وصدره، وتشعبوا شعبا فكل جزيرة.

كما يحسن وضع عجز البيت الوارد في الصحيفة ١١١ داخل قوسين، لأنه لعنترة بن شداد: (وخلا الذباب به فليس ببارح).

ملاحظة اخرى

١- البيتان الرائيان لجبر الدين ابن تميم في ٢٢٢-٢٢٣، سبق ان وردا في ص٩٨، والبيتان الضاديان ص٢٠٤ وردا من قبل في الصحيفة ٢٦٥، وبيت ابن بابك المفرد في ص٢٨٧ أعاده المؤلف ثانياً في الصحيفة ٢٩٠. ولم يشر المحقق الى هذا التكرار من المؤلف.

٢- في الكتاب كلمات بحاجة الى تفسير، الا ان المحقق غضّ النظر عن التعريف بها، وهذا واضح في ص٢٩٦: الكماج، السكردان. وفي ص٢٩٩: اسفيذ ناجة وفي ص٤٠١:

بسلا وفي ص ٤٠٢: طلطماج ....الخ.

٣- ص٣٧٢:

كأنما العناب في دوحه

لما تناهى حسنه واستتم

أقراط يا قوت تبنت لنا

او انملا قد طرفت بالعنم

أقول: ورد في عجز الثاني (انملا) بالنصب، وحقها الرفع. وينظر: نهاية الارب ١/١٤٢، مصدره.

- ص٣٧٨: ((احمد المتفتل(كذا))).

قال عباس الجراخ.

صواب اللقب: (المتفتل). وهو عبد العزيز بن خيرة.

أما (احمد) الذي يسبق اللقب، فأصله: (ابو احمد)، على عادة الصفدي في حذف كلمة [ابن] او [ابو] من الكنى، وهو أمر فات هلال ناجي، ولو عرفه لوضع [ابو] داخل عضادتين.

كما فاته انه هو نفسه: (ابن خيرة) الوارد في الصحيفة ٤٠٠

٤- ص١٧٦

كأن الثريا في أواخر ليلها

بنان امرئ قد قدها لسؤال

أقول: (قدها) خطأ، الصواب: مدها.

- ص٢٤١: ورد بيتان في الرعد والبرق (للأصفهاني)، فعلق المحقق: "لم يفصح المصنف عن اسم الاصفهاني هذا، ولم اجدهما في ديوان ابن طباطبا، الأصفهاني.

اقول: هو محمد بن المؤيد الاصفهاني الوارد قبل ذلك في ص٢٣٦، وله ثلاثة أبيات في البرق.

- ص٤٠٢: "محمد بن علي التميمي".

فعلق المحقق: "هكذا في الأصل، ولعل الصواب: محمد بن علي بن تميم".

قال عباس الجراخ:

بل صواب الاسم: علي بن محمد التميمي، وهو شاعر مصري، اورد الصفدي في الكتاب نفسه في الصفحات ١٦٠، ١٦١، ١٩١، ٢٧١ قطعاً من شعره.

ولا أدري كيف جاز الأمر على المحقق، وهو يترجم له في ص٤٦٧، ولم ينتبه الى ترجيحه غير الصحيح ؟

- ص٢٩١:

وبورانية طبخت بليل

(بياض أصل المخطوط)

قلت: لا يصح اثبات تعليق المحقق في عجز البيت، فمكان التعليق في الحاشية، وكان بإمكانه كتابة هذه العبارة هناك، وليس في المتن.

- ص١٢٥: "والاشتراك في كيفية ملموسة كتشبيه اللين بالخزّ، والخشن بالمسح".

فعلق المحقق: "المسح: كذا في الأصل".

أقول:

وكأني به ينكر رسم الكلمة ومعناها، وهذا غريب جداً، اذ انّ معناها واضح من سياق النص المثبت وكذلك في البيتين اللذين اوردهما المؤلف لشاعر في هجاء اللحية.

المسح: قطعة كبيرة وغليظة من شعر الماعز او الحمار ووبر الجمل، ونسيج من صوف غليظ خشن.

ينظر: لسان العرب: مسح.

- ص٢٩٣ وردت ثلاثة ابيات لعلم الرؤساء، اولها:

وافى الصيام فوافتنا قطائفه

كما تسنمت الكثبان من كثب

وذكر المحقق في هامشه ان البيت الاول انفردت به مخطوطة الكشف والتنبيه.

اقول: الابيات كلها في: النجوم الزاهرة في حلى حضرة ((القاهرة)) ٢٦٦ وهو أحد مصادر المحقق!!!

تراجم الأعلام

بعد انتهاء النص اثبت المحقق تراجم الاعلام في الصفحات ٤٣٣-٤٩٤، وفيه ترجم لـ(٢٠١) علما بذكر سنة الولادة والوفاة وشيء من حياة العالم وآثاره وديوانه ومن حققه واين طبع. ثم يختم ذلك بمصادر الترجمة.

وهذه التراجم قد تكون موجزة جدا، او طويلة جدا.

ويلاحظ عليها:

١- التكرار، سبق لهلال ناجي ان ترجم لستة عشر علما في حواشي النص المحقق، ثم عاد هنا فكرر تراجمهم، من دون منهج محدد.

والاعلام هم.

- ابن أبي عون والحاتمي وابن ظافر الازدي والثعالبي. ص٥٢.
- الوطواط، ص٥٢.
- ابن البواب وابن نفاذه، ص٦٧
- العتبي، ص٦٨
- ابن النحوية والرماني، ص١١٧
- ابن سعيد المغربي، ص٦٩
- ابن مماتي، ص١٢٨.
- المنازي، ص١٢٩.
- شهاب الدين محمود، ص١٧٠.
- الهروي، ص١٧٧.
- ابن الطراوة، ص٣٠١

لقد كان الاولى بالمحقق عدم وضع تراجمهم في الهوامش، والاكتفاء بإثباتهم في نهاية النص.

٢. الخطأ في ايراد المعلومات عن آثار المترجم له.

ففي ص٤٢٢ ترجم لأبي هلال العسكري وذكر أن من مؤلفاته (المصون).

أقول: هذا وهم، فالكتاب لأبي أحمد العسكري. وهو مطبوع بتحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٠م.

في ص٤٥٧ ترجم لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وقال نشر شعره د. قحطان عبد الستار في مجلة كلية اداب البصرة سنة ١٩٨٢، واستدركت عليه كثيراً ينظر كتابنا ((المستدرك على صناع الدواوين أقول: الصحيح أن د. نوري القيسي استدرك عليه في مجلة المجمع العلمي العراقي مج ، ج١، ١٩٩٠م. وقد اخذ هلال ناجي هذا المستدرك الذي ضم ١١ قطعة في ٢٢ بيتاً وادعاه لنفسه في كتابهما المشترك: المستدرك على صناع الدواوين، وليس كتابه وحده.

- ص٤٤٥ ذكر أن شعر ابن الحجاج مازال مخطوطاً.

أقول: حقق د. علي جواد الطاهر (درة التاج من شعر ابن الحجاج)، باختيار بديع الزمان الاصطرلابي، ضمن اطروحته للدكتوراه في السوربون، ١٩٥٢م.

وحقق د. نجم عبد الله مصطفى (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج) باختيار ابن نباته المصري (ت٧٦٨هـ)، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، ط١، ١٩٩٨م.

- ص٤٧٦ ذكر ان من مؤلفات ابن طباطبا المفقودة: (المدخل في معرفة المعمى من الشعر).

قال عباس الجراخ: الصحيح ان الكتاب موجود وقد حققه د. محمد بن عبد الرحمن الهدلق، في مجلة معهد المخطوطات العربية، ١٩٨٦م، ص٦١-٩٩ بعنوان (رسالة في استخراج المعمى) وسبق ان نشرت على انها باب في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة بن الحسن الاصفهاني، بغداد، ١٩٦٧م، دمشق ١٩٦٨م.

- ص٢٩٣. في ترجمة الجزار، ذكر ان كتابه (فوائد الموائد) مخطوط.

أقول: حققه د. ابراهيم السامرائي، ونشره في مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٢٧، ١٩٧٦م ٢٠٤-٢٢٥، مج٢٨، ١٩٧٧م، ١٥٣-١٧٤، واعاد نشره في كتابه، رسائل ونصوص في اللغة والأدب والتاريخ، مكتبة المنار، الزرقاء، الاردن، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ٢٠١-٢٦٨.

إهماله نشرات اخرى للدواوين

- ص٤٧٩ ذكر ديوان الشاب الظريف، طبعة ١٩٦٧م بتحقيق شاكر هادي شكر.

أقول: طبع ثانية في بيروت، ١٩٨٥م، وهي افضل من الاولى.

- ص٤٥٠ ذكر نشرة حسن كامل الصيرفي لديوان المنقب العبيدي.

واهمل تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين.

- ص٤٥٦ ذكر تحقيق د. يونس السامرائي لشعر ابن المعتز ببغداد.

أقول، طبع ثانية في بيروت ١٩٧٩م. وهناك نشرة اخرى بتحقيق د. محمد بديع شريف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧-١٩٧٨ بجزءين.

التعريف بالمشهورين

من المعروف بين المحققين الاكتفاء بتراجم المغمورين من الاعلام، وعدم التعريف بالمشهورين.

قال بذلك جمع من مقعدي قواعد التحقيق في كتبهم، ومنهم د. صلاح الدين المنجد[٣٧] وعبد السلام هارون[٣٨] و د. الصادق الغرياني[٣٩] و د. يحيى الجبوري[٤٠] و د. حسام النعيمي[٤١] ...الخ بل قال بذلك هلال ناجي نفسه في ارجوزته[١١]:

وعرف المجهول من أعلام

واعزف عن المشهور في المقام

الا انه خالف هذا المنهج الذي اختطه هؤلاء الاعلام، ودعا اليه بنفسه، تعقيداً وتطبيقاً، اذ ترجم لجميل بثينة وامرئ القيس والحطيئة وأبي تمام وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني وعبد الله ابن عباس والجاحظ وعنترة بن شداد والاخطل والأعشى والبحتري...الخ. في مجافاة للمنهج العلمي الذي دعا اليه، بل نقد عدداً من المحققين الذين فعلوا هذا، وكل هذا لزيادة حجم الكتاب.

الاطالة في الترجمة

الترجمة العلمية تكون موجزة جداً، الا ان هلال ناجي أطال فيما لا داعي له على الاطلاق، فقد ترجم ص٤٦١-٤٦٢ لعلي بن الجهم ترجمة طويلة جداً، وكذلك ترجم في ٤٧١-٤٧٢ للجاحظ، وكذلك الحال مع ضياء الدين ابن الاثير (ص٤٩). والقاضي التنوخي (ص٤٦٨-٤٦٩)...الخ.

وهذا ما يناقض المنهج السليم في الترجمة المكثفة.

مع العلم ان بعض هذه التراجم فيها خروج على المادة نفسها، فحسين ترجم للمنازي ذكر ان ذلك نسبة الى منازجرد، ثم كتب سطرين لا علاقة لهما بالترجمة تحدث فيهما عن جده عبد الوهاب الذي كان ضابطاً في الجيش العثماني!!!

الخطأ في اثبات سنة وفاة المترجم له

١ـ ذكر في ترجمة الباخرزي انه توفي سنة ٤٦٧هـ. والصواب ٤٦٧هـ.

٢ـ ذكر في ترجمة علي بن عبد العزيز الجرجاني انه توفي سنة ٣٦٦هـ. والصواب ٣٩٦هـ.

أوهام أخرى

ـ ص ٤٢٤ في ترجمة ابن قرناص، انه ابراهيم بن محمد الحموي، توفي سنة ٦٧١هـ.

أقول: هذا خلط بين شاعر آخر لم يرده الصفدي: فالصحيح انه محيي الدين بن قرناص. توفي سنة ٦٨٥هـ. ترجمته في: بدائع الزهور ٢٥٦/١

٢ـ ص ٤٦٠ ان له كتاباً عن الببغاء صدر عن دار الغرب الاسلامي.

الصواب: صدر عن عالم الكتب.

٣ـ ص ٤٢٢ في ترجمة ابن سهل المغربي قال ان اكمل طبعات ديوانه صدرت عن ((دار الغرب الاسلامي في بيروت بتحقيق.)). ولم يذكر اسم المحقق.

اقول: هو محمد فرج دغيم.

٤ـ ص ٤٩٤ ذكر ان لابن زيلاق رسائل مفقودة.

اقول: الصواب ابن زبلاق. بالباء الموحدة. وهو مائبتة عند جمعي شعر الشاعر وله رسالة في: مسالك الابصار ١٦ الورقة ٨١ ـ ٨٢ المطبوع ١٦/١٢٧ ـ ١٢٨.

٥ـ ص ٤٩٠ قال: صنع د. محمد قاسم مصطفى وسناء طاهر محمد ذيلا مهماً على ديوان الخبزارزي بمجلة معهد المخطوطات العربية، ١٩٩٦.

أقول: هذا كلام غير دقيق، فالعمل ليس مستدركا على الديوان، بل هو الرجوع الى المظان التي حوت شعراً للشاعر والرجوع كذلك الى مخطوطة الديوان، بل ان الجامعين نبها في مقدمة عملهما الى انه ليس استدراكا.

اهمال ترجمة عدد من الاعلام

اخل هلال ناجي بترجمة جمع من الاعلام المهمين، وبعضهم مشهور باللقب فقط، فلم يعرفهم، لأنه ليس على اطلاع بهذه الحقبة كما أسلفت. وهم:

١ـ جمال الدين يوسف الصوفي (ورد ص ٢٠٥).

هو: يوسف بن سليمان بن ابراهيم الشافعي. ولد سنة ٦٩٣هـ، شاعر مجيد في المقاطيع توفي سنة ٧٥٠هـ.

ترجمته في: اعيان العصر ٣٤٦/٣، فوات الوفيات ٣٤٣/٤. الدرر الكامنة ٢٢٩/٥٥، الوافي بالوفيات ٢٠٨/٢٩، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٩٣/١٠.

٢ـ العفيف التلمساني (ورد ص ٢٥٥).

هو: سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني، متصوف، شاعر، اتهم برقة الدين ونسب الى الزندقة. حقق ديوانه د. يوسف زيدان، الجزء الاول منه، مصر، ١٩٨٩م. توفي سنة ٦٩٠هـ. ترجمته في الوافي بالوفيات ٢٤٩/١٥، فوات الوفيات ٧٢/٢، تذكرة النبيه ١٤٧/١، المنهل الصافي ٣٨/٦، شذرات الذهب ٧٢/٦.

٣ـ العلم المرصص (ورد ص ٢٩٣)

هو: يوسف بن عبد العزيز بن شداد الهمذاني المصري. شاعر توفي بحلب سنة ٦٣٨هـ.

ترجمته في:

قلائد الجمان ٤٧٧/١، المغرب (قسم مصر) ٢٧٩. الوافي بالوفيات ٢٥٢/٢٩، الاعلام ٢٣٨/٨.

٤ـ ابن خيرة (ورد ص ٤٠٠)

هو: عبد العزيز بن خيرة القرطبي، المشهور بالمنفتل المغربي، من رجال القرن الخامس الهجري.

ترجمته في: الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ق١، ج٢/٧٥٤، الوافي بالوفيات ٤٧٩/١٨

٥ـ شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز (ورد ص ٤٠٧)

هو: عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الدمشقي، المشهور بابن الرفاء ولد سنة ٥٨٥هـ.

قرأ على الكندي، وروى عنه الدمياطي وبدر الدين بن جماعة. له ديوان كبير حققه د. عمر موسى باشا، في القاهرة.

ترجمته في: الذيل على الروضتين ٢٢١، ذيل مرآة الزمان ٢٢٩/٢، تالي كتاب وفيات الاعيان ٩٧، طبقات الشافعية الكبرى ٢٥٨/٨، فوات الوفيات ٣٥٤/٢، الوافي بالوفيات ٥٤٦/١٨، شذرات الذهب ٢٠٩/٥.

ـ عبد العزيز بن مهذب (ورد ص ٨٦ و ٤٠٢).

هو: عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين بن مهذب اللغوي: من شعراء الدولة الفاطمية. له كتاب في اللغة.

ترجمته في: إنباه الرواة ١٨٤/٢، بغية الوعاة ١٠١/٢.

ـ احمد بن سليمان بن وهب (ورد ص ٤٠٩)

هو: ابو الفضل احمد بن سليمان بن وهب بن سعيد، بغدادي، تقلد النظر في جباية الاموال. له ديوان شعر وديوان رسائل.

توفي سنة ٢٨٥هـ.

ترجمته في: معجم الادباء ٥٤/٢، الوافي بالوفيات ٤٠١/٦، الاعلام ٢١٢/١. وقد جمع شعره د. يونس احمد السامرائي ضمن كتابه. (آل وهب من الأسر الأدبية في العصر العباسي، بغداد مطبعة المعارف، ط١، ١٩٧٩م: ٢٣٤ ـ ٢٣٧.

ـ عبد القاهر بن طاهر التميمي (ورد ص ٢٨٢)

هو: ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد، الفقيه الشافعي، له مؤلفات كثيرة منها (التكملة) وله أشعار. توفي سنة ٤٢٩هـ.

ترجمته في: وفيات الأعيان ٢٠٣/٢، البداية والنهاية ٤٤/١٢، يتيمة الدهر ٤١٤/٤، الوافي بالوفيات ٤٥/١٩، فوات الوفيات ٣٧٠/٢.

ـ زين الدين عبد الكريم الشهرزوري (ورد ص ٢٨٢)

هو: عبد الكريم بن علي الشهرزوري القوصي، نظم الشعر والزجل، كان ضامن الزكاة بقوص، توفي نحو سنة ٧١٠هـ.

ترجمته في: الطالع السعيد ٢٢٤، اعيان العصر ١٣٧/٣، الدرر الكامنة ١٤/٢، الوافي بالوفيات ١٠٢/١٩.

- هاشم بن الياس المصري (ورد ص١٦٢، ١٦٦، ٢٠٤).

من شعراء المئة الخامسة.

ترجمته في: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢١٢، عنوان المرقصات ٦٤، الدرة المضيئة في اخبار الدولة الفاطمية ٥٩٢.

مع ملاحظة أنه ورد في: الكشف والتنبيه ١٦٢، (هشام) وهو خطأ لم ينتبه له المحقق.

- الشهاب عبد المنعم (ورد ص ٢٩٤)

هو: ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم الخيمي، ولد سنة ٦٠٢هـ. صوفي، شاعر محسن، توفي سنة ٦٨٥هـ.

ترجمته في: الوافي بالوفيات ٥٠/٤، فوات الوفيات ٤١٣/٣ - ٤٢٤، النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٠٦-٢٠٩، العبر ٢٥٤/٥ - ٢٥٥، شذرات الذهب ٣٩٣/٥.

- ابن ابي الثنا[ء] النصراني المعروف بكاتب قيصر (ورد ص٢٢١).

هو اسحاق بن ابي الثناء، من اعيان النصارى المصريين، سكن القاهرة، اشتغل بالاعمال السلطانية.

ترجمته في: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٠١

- علم الملك (ورد ص٣٠١)

هو: ابراهيم بن أبي الثناء، شقيق السابق، لقبه ابن سعيد المغربي.

ترجمته: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٠١-٢٠٢

الجلال ابن مكرم (ورد ص ٢٦٥)

هو: جلال الدين مكرم بن ابي الحسن بن احمد بن ابي القاسم بن حبقة الخزرجي، ولد في القاهرة، عمل لدى الملك الكامل.

ترجمته في: النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٢٢-٢٢٣.

الخاتمة:

وقفنا - في الصفحات السابقة - على بعض الملاحظ، النظرات النقدية الخاصة بتحقيق كتاب (الكشف والتنبيه) للصفدي، وقد رأينا خروج محققه هلال ناجي على قواعد التحقيق التي وضعها عدد من الباحثين، بله تلك التي كتبها بنفسه ونشرها في بعض كتبه ومقالاته الاستدراكية على الآخرين، وكان الأولى أن يسير عليها هو، لا أن يبتعد عنها، كما نبهنا على ما في تحقيقه من اضطراب وخبط في القراءة والتعليق، وتقصير شديد في تخريج القطع والنصوص النثرية الأخرى بشكل لافت للنظر، لعدم استفادته من مصادر رجع اليها صراحة، فضلاً عن تدخله في النص بالحذف والتعديل، خاصة في نسبة الأبيات الى الشعراء بشكل غير مقبول في المنهج العلمي، وما في الكتاب من أخطاء مطبعية أثرت سلباً فيه.

الكتاب - بعد هذا بحاجة الى تحقيق جديد، يعيد إليه نضارته ويعطيه حقه من التحقيق السليم المبني على القواعد العلمية المتبعة في تحقيق المخطوطات بعيداً عن اللهوجة والتسرع.

الهوامش

(١) ينظر: الكشف والتنبيه ٥١٦ اذ ذكر ان اخر عدد من مجلة المورد صدر هو العدد الثاني ١٩٩٩ م. وكان ذلك في تموز.

(٢) كنت قد اعلنت عن ملاحظاتي النقدية على هذا الكتاب في كتابي: في نقد التحقيق، بغداد ٢٠٠٢م: ٢٢٠.

(٣) اعاد المقدمة كلها في مقدمة كتابه: جنان الجناس للصفدي، العدد الثالث، ٢٠٠٢م: ٢٣-٤٨.

(٤) ينظر: تاريخ الادب العربي ٦ (١٠-١١)/١١٩.

(٥) لنا ملاحظات نقدية الى هذا الجزء نشرت في مجلة (العرب)، ج٣-٤، ٢٠٠٢م.

(٦) ينظر: كشف الحال في وصف الخال، بيروت، ٢٠٠٥م: ٤٢.

(٧) ولكنه نسي ان نريدها في اول ورود اسم الشاعر في الصحيفة ٨٦ ولم يترجم له فيها!!!

(٨) ينظر: الغيث المسجم ١/ ١٢٨، ٢٦٢، ٢٧٤، ١٨٢/٢، ٢٩٤، ٤٠٥، ٤٤٢، كشف الحال في وصف الخال ٦٩، ٧٢، ٧٣، ٧٨، ٩٠، ١٠٤، ١٠٢، ١١٦، ١١٩.

تشنيف السمع بانسكاب الدمع ٥٧، ٨٩، اختراع الخراع ٢٤، ٤٢، ٧٧، الختام عن التورية والاستخدام ١٠٨، رشف الزلال ٢٩ب.

(٩) قلائد الجمان ٦٣/٦.

(١٠) حسن التوسل الى صناعة الترسل ٢٠٦.

(١١) مراتع الغزلان - الورقة ٦٧، صحائف الحسنات ٦٩.

(١٢) المحاضرات والمحاورات ٢٨٠، كوكب الروضة ٢٧٢.

(١٣) في جمعه شعر احمد بن ابي طاهر ضمن اربعة شعراء عباسيون ٢٢١ ابقى الكلمة الفاحشة على حالها، وله خارج التحقيق ديوانان مملوءان بالفحش هما هذا (حبني زرعك يا سامري) و(الكشف والبيان عن حاتم البهلوان).

(١٤) كان هلال ناجي أحد المحققين الذين شاركوا في لجنة وضع قواعد تحقيق المخطوطات المنعقدة في بغداد عام ١٩٨٠م، باقرار هذه القاعدة. وينظر ماكتبه هو في مجلة المورد، مج ١٢، العدد الثاني ١٩٨٣م: ٢٥٠، مجلة العرب ج١-٢، ٢٠٠٧م: ٧٧.

(١٥) اعتمد على هذا القول المحلوف د. وليد محمد السراقبي في مقال

استدراكي له بمجلة العرب ج٥-٦، ٢٠٠٧م، ٢٨٧. من دون الرجوع الى شعر الذهبي. نقلة منه بكلام هلال ناجي.

(١٦) انتقد هلال ناجي في كتاب: المستدرك على صناع الدواوين ٢/٥١. ٥٤ المرحوم د. كامل مصطفى الشيبي لانه لم يحسن الاستفادة من مصادر عنده، لكنه وقع في الأمر نفسه !!

(١٧) قواعد تحقيق المخطوطات ١٧.

(١٨) تحقيق النصوص ونشرها ٧٦.

(١٩) تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث ١٠٨.

(٢٠) منهج البحث وتحقيق النصوص ١٥١.

(٢١) تحقيق النصوص بين المنهج والاجتهاد ٧٠.

(٢٢) موضحة الطريق الى اصول مناهج التحقيق. مجلة المورد، ع ٢، ١٩٨٦م: ١٨٠. وينظر مقاله في مجلة العرب ج١-٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م: ٦٤-٦٦.

ثبت المصادر والمراجع

في الصحائف ٤٩٥-٥١٩ صنع المحقق ثبتا بالمصادر والمراجع التي اعتمد عليها في تحقيق الكتاب، ورتبها على وفق حروف المعجم، مع اهماله (أبو) في هذا الترتيب.

ويلاحظ عليه.

١. اورد في حرف الكاف: (كتاب التشبيهات) لابن ابي عون و(كتاب التشبيهات) من اشعار أهل الاندلس) للكتاني.

والصواب ان لا ينظر الى كلمة (كتاب)، بل يضعهما في حرف التاء.

٢. ديوان الراعي النميري تحقيق نوري القيسي وهلال ناجي، بغداد

الصواب ان يوضع في حرف الشين، لان اسمه: شعر الراعي النميري.

٣. ديوان ابن زيلاق الموصلي.

الصواب: ديوان الشهيد ابن زيلاق الموصلي.

٤. ديوان الطغرائي، حققه يحيى الجبوري وعلي جواد الطاهر.

الصواب تقديم علي جواد الطاهر.

٥. ديوان ابن فلاقس.

لم يذكر اسم المحققة وهي د. سهام الفريح.

٦. ديوان ابي نواس، بتحقيق احمد عبد المجيد الغزالي.

أقول: الأولى ان يرجع الى طبعة ايفالد هاغنر، او الى ديوان أبي نواس برواية الصولي، بتحقيق د. بهجة عبد الغفور الحديثي. فهما طبعتان علميتان.

٧. قدم (ديوان الاسود بن يعفر) على (ديوان ابي تمام)، وهذا خطأ في الترتيب المعجمي.

٨. كثير من المصادر المثبتة لم يذكر المعلومات الكاملة عنها، اسم المحقق ومكان الطبع وسنته... الخ من المعلومات الببلوغرافية.

منها: جامع الترمذي، الجامع الصحيح، طبعة المدينة المنورة! اين، متى؟

والجامع الصحيح البخاري طبعة مصرية.

فهل يجوز هذا.

وامتد الأمر الى عدد من اعماله: (ديوان الناشئ الاكبر) ذكر انه نشر في مجلة المورد من دون ذكر الاعداد والمجلدات والسنة و(التوفيق بالتلفيق) المشترك مع د. زهير غازي زاهد، اذ لم يذكر اين طبع ومتى ا. في الصحيفة ٥١٦ اورد (مجلة كلية الاداب. جامعة بغداد) ثم ((مجلة المجمع العلمي العراقي)) ثم ((مجلة المورد)) ذاكرا اول عدد صدر من هذه المجلات واخرى وهذا لا يجوز اذ لم يرجع اليها كلها فضلا عن ان المواد التي اعتمد عليها ونشرت فيها ذكرها في الثبت.

وبعد فقد ورد في: الغيث المسجم في الكلام على الهلال ١/٥٢ ((وقد ذكرت الشواهد على هذه التشبيهات في مقتضب لي مسمى بالتنبيه على التشبيه)) وظن ان (الكشف والتنبيه) هو مصنف آخر لا علاقة له بـ(التنبيه على التشبيه) الدرر الكامنة ٢/١٧٦، هدية العارفين ١/٢٥١.